من ديماس وقال غيره اي من حمام وفيه انه ابنيا فيقال له الحمام فهي حاله فليستتر
وقال ابن حجر في وصف عيسى عليه السلام انما هو آدم وحلف بالله ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يقل في عيسى انه احمر اي وانما قال آدم وانما اشتبه
على الراوي واجاب النووي بان الراوي لم يرد حقيقة الحمرة بل ما قاربها
اي والحمرة المقاربة لها اي للادمة فيقال لها ادمة كما يقال لها حمرة فلذلك
سماها . قال صلى الله عليه وسلم جاعد الشعر اي في شعره تثن ثم رأيت
النووي قال قال العلماء المراد بالجعد هنا جعودة الجسم وهو اجتماعه
واكتنازه وليس المراد جعودة الشعر فليتأمل فعلوه ضعيفة اي يعلوا شعره
شعره كانه عروة بن مسعود الثقفي اي رضي الله عنه قال بعثه النبي
صلى الله عليه وسلم من الطائف حتى ادركه قبل ان يصل الى المدينة واسلم ثم جاء
الى قومه ليدعوهم للاسلام فقتلوه وقال النبي صلى الله عليه وسلم في حقه
ان مثله في قومه كمثل صاحب يس كما يأتي في ذلك . واما موسى عليه الصلاة والسلام
فضخم آدم اي اسمر ومن ثم كان خروج يده بيضاء مخالفا للونها آية بينة جعد
ابنه طوال كانه من رجال شنوءة طائفة من اليمن ينسبون الى شنوءة وهو عبد الله
بن كعب ... ولقب بذلك لشنآن كان بينه وبين قومه وقيل
لانه كان في نسبه شنوءة وهو التباعد من الادناس وفي رواية كانه من رجال
ازد عمان هو ابو حي من اليمن سمي بذلك لانه نزلها عمان بن سنان من
ولد ابراهيم عليه السلام واما عمان بفتح العين وتشديد الميم فبلدة
بالشام سميت بذلك لان عمان ابن لوط كان يسكنها وكما يقال ازد عمان
يقال ازد شنوءة ورجال الازد معروفون بالطول قال صلى الله عليه وسلم
كثير الشعر غائر العينين ... الا ... الشفتين خارج الاسنان
وهو الذي اراد بقوله ... . واما ابراهيم عليه السلام
فوالله انه لاشبه الناس بي خلقا وخلقا وفي رواية انظروا الى صاحبكم
يعني صاحبكم نفسه ... صلى الله عليه وسلم فلما
... بعضهم يصفق وبعضهم يضع يده على رأسه تعجبا
فقال المطعم بن عدي ان امرك قبل اليوم كان امما اي يسيرا غير قولك اليوم
وانا اشهد انك كاذب انا نضرب اكباد الابل الى بيت المقدس مصعدا

شهرا ومنحدرا شهرا تزعم انك اتيته في ليلة واحدة واللات والعزى
لا اصدقك وما كان هذا الذي تقول قط وقال ابو بكر رضي الله عنه يا مطعم
بئسما قلت لابن اخيك جبهته اي استقبلته بالمكروه وكذبته انا
اشهد انه صادق وفي رواية ان ناسا صدقوا بذلك ارتد ناس كانوا اسلموا
اي وحينئذ فقول المواهب فصدقه الصديق وكل من آمن بالله فيه نظر
الا ان يراد من ثبت على الاسلام . وفي رواية انه سعى رجال من المشركين
الى ابي بكر فقالوا له هل لك الى صاحبك يزعم انه اسري به الليلة الى بيت
المقدس قال وقد قال ذلك قالوا نعم قال لئن قال ذلك لقد صدق قالوا
تصدقه انه ذهب الى بيت المقدس وجاء قبل ان يصبح قال نعم اني لاصدقه
بما هو ابعد من ذلك اصدقه في خبر السماء في غدوة اي وهي ما بين صلاة الصبح
وطلوع الشمس وروحة اي وهي اسم للوقت من الزوال الى الليل اي وهذا
تفسير لها بحسب الاصل والا فالمراد انه يجوز ان الخبر ليأتيه من السماء
الى الارض في ساعة من ليل او نهار فاصدقه فهذا اي مجيء الخبر له من السماء
بواسطة الملك ابعد مما تعجبون منه اي وحينئذ يجوز ان يكون قول ابي بكر
رضي الله عنه لمطعم ما تقدم كان بعد هذا القول اي قاله بعد ان اجتمع برسول
الله صلى الله عليه وسلم وذكر له القصة فلا مخالفة بين الروايتين والى
اسرائه صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وتحديثه قريشا
بذلك اشار صاحب الهمزية رحمه الله تعالى بقوله

فطوى المسجد الحرام ممشاه * ولم ينس حظه ايلياء
ثم وافى يحدث الناس شكرا * اذ اتته من ربه النعماء

اي جميع حرم مكة حصل له الحظ الاوفر بممشاه صلى الله عليه وسلم فيه فحصل سابق
النفع ولم ينس حظه من ممشاه صلى الله عليه وسلم بيت المقدس بل شرفه
الله تعالى بمشيه فيه ايضا ففضل على ما عدى المسجدين اي مسجد مكة ومسجد
المدينة ثم وافى صلى الله عليه وسلم مكة يحدث الناس لاجل قيامه بالشكر
لله تعالى في حال كونه شاكرا له تعالى وقت او لاجل ان اتته من ربه
النعماء تلك الليلة وقيل القائل لذلك ابو بكر رضي الله عنه قال لم صدقه
... فوجهه اراد بذلك اظهار صدقه صلى الله عليه وسلم للقوم فقال دخلته

صفة موسى عليه السلام
صفة ابراهيم عليه السلام